بذلك قيل يشبه ان يكون هذا في اول قدومه من مكة قبل نزوله قبا لا في نزوله
باطن المدينة وفي سيرة مغلطاي نزل برحله على ابي ايوب لكونه من اخوال عبد
المطلب وعن انس انه صلى الله عليه وسلم قال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت
على باب ابي ايوب وعند البعض ان الناقة استناخت بها اولا فجاء الناس فقالوا
النزل يا رسول الله فقال دعوها فانبعثت حتى استناخت عند موضع المنبر
من المسجد ثم تحلحلت فنزل عنها فاتاه ابو ايوب فقال منزلي اقرب المنازل
فاذ ذلي ان انقل رحلك قال نعم فنقل رحله وناخ الناقة في منزله وقال الواقدي
اخذ اسعد بن زرارة بزمامها فكانت عنده وعن مالك بن انس ان الناقة
لما استوت موضع المسجد بركت وهو عليها واخذه صلى الله عليه وسلم الذي كان
ياخذه عند الوحي ثم سارت من غير ان تزجر وسارت غير بعيد ثم التفتت
وعادت الى المكان الذي كانت بركت فيه اولا فبركت فيه فنزل عنه فامر ان
يحط رحله وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر
ردفه وملا من بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وهو موضع مسجده
اليوم وهو يومئذ مربد للتمر لغلامين يتيمين من بني النجار كان في حجر معاذ
ابن عفرا وابي ايوب واسعد بن زرارة والاخيرة هي الاصح اسمهما سهل وسهيل
ابنا عمرو بن عبادة وفي رواية رافع بن عمرو فبركت عند باب المسجد فنزل
عنها النبي صلى الله عليه وسلم ثم انبعثت وسارت غير بعيد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مرخ لها زمامها ثم التفتت خلفها ثم رجعت الى مبركها الاول وبركت
فيه ووضعت جرانها على الارض ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وقال
ان شاء الله المنزل فاحتمل ابي ايوب رحله ووضعه في بيته بعد ان استاذنه
صلى الله عليه وسلم وذعته الانصار الى النزول عليهم فقال صلى الله

عليه

عليه وسلم المرء مع رحله فحنت مثلا فنزل على ابي ايوب خالد بن زيد وسال
عن المربد فقال لمعاذ هو ليتيمين وسارضيهما واشتراه النبي صلى الله عليه وسلم
وفي سرور المصطفى لما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرج جوار من بني النجار
يضربن بالدفوف ويقلن شعر

نحن جوار من بني النجار ... يا حبذا محمد من جار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبينني قلن نعم يا رسول الله فقال والله
وانا احبكن قالها ثلاثا وفي رواية يعلم الله اني احبكن وفي رواية الطبراني
في الصغير فقال عليه السلام والله يعلم ان قلبي يحبكن وفي المواهب
اللدنية فرح اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم واستنارت
المدينة بحلوله فيها وسري السرور الى القلوب قال انس بن مالك لما كان
اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها
كل شيء فلما كان اليوم الذي توفي فيه اظلم منها كل شيء رواه ابن ماجة قالت
زينب صعدت ذات الجدر على الاجاجير يعني السطوح عند قدومه
صلى الله عليه وسلم يقلن وفي الرياض النضرة لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم جعل النساء والصبيان والولايد يقولون شعر

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا ... جئت بالامر المطاع

وفي رواية

قال الطبري تفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون جاء محمد جار رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الرياض النضرة خرج اهل المدينة حتى العواتق
لتوق اليهود يقلن هو ايهود في خلاصة السيرة الحلبية الوداع بفتح الواو

Copyright © King Saud University